او تحريف لمعانيها او اهمال حدودهم او تضييع حقوقهم او ترك
حماية جوزتهم ومجاهدة عدوهم او ترك سيرة العدل فيهم
فقد غشهم قال القاضي وقد نبه صلى الله عليه وسلم على
ان ذلك من الكبائر الموبقة المبعدة عن الجنة والله اعلم واما
قول معقل رضي الله عنه لعبيد الله بن زياد او علمت ان لي حياة
ما حدثتك وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك
فقال القاضي عياض انما فعل هذا لانه علم قبل هذا انه ممن لا ينفعه
الوعظ كما ظهر منه مع غيره ممن خاف معقل من كتمان الحديث
ورأى تبليغه او فعله لانه خاف لو ذكره في حياته لما يهيج عليه
هذا الحديث ويثبته في قلوب الناس من سوء حاله هذا كلام
القاضي والاحتمال الثاني هو الظاهر والاول ضعيف فان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط باحتمال عدم قبوله والله
اعلم واما الفاظ الباب ففيه شيبان عن ابي الاشهب عن
الحسن عن معقل بن يسار رضي الله عنه وهذا الاسناد كله
بصريون وفروخ غير مصروف لكونه عجميا تقدم مرات
وابو الاشهب اسمه جعفر بن حيان بالمثناة العطاردي التميمي
البصري وفيه عبيد الله بن زياد هو زياد بن ابيه الذي يقال
له زياد بن ابي سفيان وفيه ابو غسان المسمعي وقد تقدم
بيانه في المقدمة وان غسان ينصرف ولا ينصرف والمسمعي بكسر
الميم الاولى وفتح الثانية منسوب الى مسمع بن ربيعة واسم
ابي غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو المليح بفتح الميم
واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي البصري **باب**
رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على
القلوب فيه قول حذيفة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر اخبره

وفيه

وفيه حديث حذيفة الآخر في عرض الفتن وانا اذكر شرح
لفظهما ومعناهما على ترتيبهما ان شاء الله تعالى فاما الحديث
الاول فقال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو معاوية
ووكيع قال وحدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن زيد بن وهب عن حذيفة هذا الاسناد كله كوفيون وحذيفة
مدائني كوفي **وقوله** عن الاعمش عن زيد والاعمش مدلس
وقد قدمنا ان المدلس لا يحتج بروايته اذا قال عن وجوابه
ما قدمناه مرات في الفصول وغيرها انه صح ثبت سماع الاعمش
هذا الحديث من جهة اخرى فلم يضره بعد هذا قوله فيه عن
واما قول حذيفة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثين فعناه حدثنا حديثين في الامانة والافراد وايات
حذيفة كثيرة في الصحيحين وغيرهما قال صاحب الغريبين
وعني باحد الحديثين قوله حدثنا ان الامانة نزلت في جذر
قلوب الرجال وبالثاني قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الى آخره
قوله ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو
بفتح الجيم وكسرها لغتان وبالذال المعجمة فيهما وهو الاصل
قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث فتح
الجيم وابو عمرو وكسرها واما الامانة فالظاهر ان المراد بها
التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه
عليهم قال الامام ابو الحسن الواحدي في قول الله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضي
الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله تعالى على العباد وقال
الحسن هو الدين والدين كله امانة وقال ابو العالية الامانة
ما امر به وما نهوا عنه وقال مقاتل الامانة الطاعة قال
الواحدي وهذا قول اكثر المفسرين قال فالامانة في قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)